اتجاهات الجمهور نحو معالجة أزمات الأقليات المسلمة في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية.

دعاء محمود عبد الحفيظ حسن[1]

مقدمة

تعد أزمات الأقليات المسلمة من الأزمات التي فرضت نفسها على منصات الإعلام العربية والدولية، نظرًا لطبيعتها الحقوقية الإنسانية، وما يلقاه أفراد تلك الأقليات من قمع واضطهاد وأسر وتعذيب وتخريب لمنازلهم ومعالمهم الدينية والإساءة لرموزهم الدينية؛ بسبب اعتناقهم للديانة الإسلامية.

وتعتبر المواقع الإلكترونية إحدى أهم هذه المنصات الإعلامية التي اهتمت بنشر العديد من المضامين المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة بمختلف الدول، وفقًا لأيديولوجياتها الخاصة، من خلال توظيفها للنص والصورة لخدمة توجهاتها؛ **لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على مدى تأثير تلك المواقع على اتجاهات الجمهور نحو أزمات الأقليات المسلمة.**

الدراسات السابقة:

أدت مراجعة البحوث والأدبيات العلمية إلى رصد عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهو قياس اتجاهات الجمهور نحو الأحداث والقضايا البارزة ومنها الآتي:

1- **دراسة Andrew J. Baranauskas (2022)**[1]، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الإخبارية في تشكيل المواقف تجاه الاحتجاجات المتعلقة بانتخابات 2020 في أمريكا؛ وكذلك لفحص العلاقة بين استهلاك الأخبار ودعم سياسة القانون والنظام لمعالجة العنف أثناء الاحتجاجات، باستخدام أداة الاستبيان والمقابلات الإلكترونية بالتطبيق على عينة قدرها 8280 مستجيبًا من الأمريكيين في سن التصويت، حيث تم إجراء الدراسة على مرحلتين مرة قبل الانتخابات ومرة

[1] دعاء محمود عبد الحفيظ حسن، باحثة دكتوراه جامعة المنيا - كلية الآداب - قسم الإعلام

بعدها، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: تشير نتائج الدراسة إلى أن مشاهدي الأخبار على الإنترنت أقل عرضة لدعم سياسات القانون والنظام، وتُظهر أيضًا النتائج أن التحيز السياسي للمستجيبين يعب دورًا في هذه العملية: فمشاهدو المواقع ذات الميول اليسارية أقل عرضة لدعم سياسات القانون والنظام لمعالجة العنف الاحتجاجي، في حين أن مشاهدي المواقع ذات الميول اليمينية أكثر عرضة لدعم سياسات القانون والنظام لمعالجة العنف الاحتجاجي.

2- **دراسة Alaa Haider (2022)**[2]، يتناول البحث الأخبار الزائفة المنشورة على المواقع الإخبارية العالمية التي يتعرض لها الجمهور العراقي، والبحث عن إمكانية أن يحل هذا الخبر محل الخبر الحقيقي، ثم إمكانية التأثير على عملية صنع وتكوين الرأي العام، الأمر الذي يلقي بظلاله على عملية صنع القرار نتيجة التعرض لهذا الخبر، ويهدف البحث أيضا إلى معرفة الأخبار المزيفة الأكثر انتشارا على المواقع الإخبارية العالمية، والإشارة إلى استراتيجية معالجة هذا الخبر من قبل الجمهور العراقي، ومنع تأثيره على فئات المجتمع الأخرى، باستخدام النهج الوصفي واستخدام أداة الاستبيان الإلكترونية بالتطبيق على عينة قدرها (515) مستجيبًا، ذكورًا وإناثًا من سن (18) سنة فأكثر من المحافظات العراقية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: - غالبية المستجيبين مواقع الأخبار العالمية، سواء في بعض الأحيان أو بشكل دائم، بمعدل 94.8 ٪، ومستوى الثقة في ما تنشره هذه المواقع مرتفع للغاية، يصل إلى (87.4 ٪)، مما يشير إلى احتمال وجود أخبار زائفة تؤثر على الاتجاهات.

- أثارت الأخبار المزيفة شكوكا حول مصداقية الدولة في التعامل مع القضايا المثارة في هذه الأخبار بمعدل عال، بالإضافة إلى تشكيلها انطباعات متضاربة تجاهها، ودعم الصورة السلبية الموجودة بالفعل، وحتى تغيير الاتجاه الإيجابي إلى السلبي.

3- **دراسة ولاء فايز (2021)**[3]، والتي هدفت من خلالها إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الإساءة للرسول صلي الله عليه وسلم وعلاقتها بقراراتهم نحوها، وطبقت الأداة عن طريق الإنترنت

على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الذكور والإناث من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن أسباب متابعة عينة الدراسة لقضية الإساءة إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في (التعرف على أهم القرارات التي تتخذها الدول للتصدي لهذه القضية) في الترتيب الأول بنسبة 67.3 %، ثم (الوقوف على أبرز الإجراءات التي تم اتخاذها لحل هذه الأزمة(63%).

4- **دراسة أسماء عبده (2021)**[4]، والتي سعت إلى تحقيق هدف رئيس هو رصد وتوصيف وتحليل وتفسير الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية؛ حيث اختارت الباحثة عينة عمدية قوامها400 مفردة من الشباب (ذكور – إناث) من أربعة محافظات مختلفة بجمهورية مصر العربية وهما (القاهرة، الدقهلية، المينا، الإسكندرية) باستخدام استمارة استبيان لجمع بيانات الدراسة. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: تعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام معلوماتي أساسيًا يستخدمه الأفراد لحل وكشف الغموض عن مختلف الأحداث بالمجتمع المصري، كما يستخدم الأفراد معلومات وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو الأحداث الخارجية الجدلية المثارة.

5- **دراسة محمد فيض (2020)**[5]، والتي هدف من خلالها إلى التعرف على توظيف العناصر السيميولوجية لقضايا النزاع المسلح بالمواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والموجهة وعلاقة ذلك باتجاهات الجمهور نحو تلك القضايا، فمن ثم بحثت الدراسة في طبيعة العلاقة بين مجتمع الدراسة والمواقع الإلكترونية للفضائيات، وطبيعة متابعتهم لقضايا النزاع المسلح عبر هذه المواقع، وتوصلت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائج أهمها قراءة بعض دلالات العناصر السيميولوجية التي اعتمد عليها كلا الموقعين في تناولهما لعدد من قضايا النزاع المسلح في كل من سوريا وليبيا واليمن، ولقد جاءت القضية السورية في الترتيب الأول من حيث عدد التقارير ومدتها، كما توصلت الدراسة إلى وجود أوجه للتشابه وأخرى للاختلاف بين الموقعين في معالجتهما الإعلامية لهذه القضايا، ومن جانب آخر تم إجراء دراسة

ميدانية على عينة عمدية قوامها 400 مفردة، بالاعتماد على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، نتائج توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن صفحة " فيسبوك " هي الأكثر استخداما بنسبة 78.5 % يليها صفحة " يوتيوب " بنسبة 49.5 % كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر مناطق النزاع المسلح التي تم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للفضائيات هي " سوريا " بنسبة 73.3 %، من جانب آخر رصدت الدراسة بعض التأثيرات الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا النزاع المسلح عبر هذه المواقع، والتي تنوعت ما بين تأثيرات معرفية وتأثيرات وجدانية وأخرى سلوكية، إضافة إلى رصد الدراسة بعض العناصر السيميولوجية التي يلاحظها المبحوثين بالمواقع الإلكترونية للفضائيات.

6- **دراسة ندا مصطفى (2020)**[6]، والتي سعت من خلالها إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على كيفية معالجة المواقع الإخبارية لقضايا الرأي العام، وتحديد تأثيرها على تشكيل اتجاهات القراء نحوها، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور العام، باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ارتبطت اتجاهات قراء المواقع الإخبارية باتجاهات هذه المواقع في معالجتها لقضية الإرهاب بصورة أكبر من ارتباطها بقضية ارتفاع الأسعار، فقد حرصت مواقع الدراسة على تناول قضية الإرهاب في إطار كونها قضية أمن قومي وهو ما انعكس على اتجاهات القراء الذين أدركوا طبيعة المرحلة الانتقالية التي تمر بها مصر بعد ثورة 30 يونيو ٢٠١٣، وكذلك حجم المجهودات التي تبذلها القوات الأمنية في مواجهة خطر الإرهاب والتطرف وقد انعكست معالجة المواقع الإخبارية للقضية على اتجاهات القراء معرفيا حيث أدرك القراء جميعًا حجم المجهودات التي تبذلها القوات الأمنية في مواجهة الإرهاب إلى حد كبير بنسبة (75.5 %)، وإلى حد ما بنسبة (٢٤.5 %)، كما أن نصف المبحوثين تقريبا (48.6 %) لم يتأثروا وجدانيا بالعمليات الإرهابية نتيجة ثقتهم في قدرة الجيش على التصدي للجماعات الإرهابية والمتطرفة.

7- **دراسة وليد النحاس (2018)**[7]، والتي هدف من خلالها إلى التعرف على دور المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام المصري نحو القضايا العامة، وقد قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة عمدية متاحة قوامها 400 مبحوث من مستخدمي المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت بشكل منتظم، وجاءت أهم النتائج العامة للدراسة الميدانية :أوضحت النتائج أن (81,4%) من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت "دائمًا"، كذلك فقد أوضحت النتائج تعدد دوافع استخدام الرأي العام المصري عينة الدراسة للإنترنت، فقد جاء دافع "التواصل مع الآخرين" في مقدمة دوافع استخدام الإنترنت بنسبة مرتفعة بلغت 78,8%، و أشارت النتائج إلى أن جميع المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت بنسبة إجمالية بلغت (100%)، وأكد المبحوثون التفوق الملحوظ لموقع فيس بوك مقارنة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها جمهور الإنترنت، وذلك بنسبة بلغت (48.6%)، كما أظهرت نتائج الدراسة تمتع مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من المميزات التي تجذب إليها جمهور المستخدمين، جاءت ميزة "عرض وجهات نظر مختلفة حول القضايا العامة" في المرتبة الأولى بنسبة (59,5%).

8- **دراسة علي حمودة (2016)**[8]، والتي هدف من خلالها إلى رصد وتحليل آراء واتجاهات الجاليات الأجنبية نحو الإسلاموفوبيا في صحافة الفيديو من خلال معرفة اتجاهات الجاليات الناطقة وغير الناطقة بالعربية وقياس التأثيرات التي يحدثها اعتماد الجاليات الأجنبية على صحافة الفيديو الإلكترونية في تشكيل اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة، من خلال استخدام أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (100) مفردة من الجاليات الأجنبية الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها موزعة بالتساوي بينهما، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن الاتجاه بعد التعرض لصحافة الفيديو فيما يخص موضوعات هذه الظاهرة احتل الترتيب الأول "أكثر واقعية في تناولها للموضوعات" من خلال عرضها تفاصيل الحدث بكل

محتوياته من شخصيات مختلفة، وذلك بالتركيز على كافة التفاصيل دون ترك بعضها، وكان الرأي المؤيد أكثر من المعارض.

9- دراسة آيات أحمد (2013)[9]، والتي هدفت إلى محاولة فهم ظاهرة الإعلام الإلكتروني الأجنبي الموجه باللغة العربية من خلال دراسة المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في المواقع عينة الدراسة والتركيز على الأطر المستخدمة لصياغة أخبار هذه القضايا في ظل عدد من المتغيرات على رأسها موقف دولها من القضايا محل الدراسة، حيث استعانت الدراسة بمنهج المسح لعينة من المواقع الإخبارية الأجنبية الموجهة وأجريت الدراسة على عينة قوامها (207) مفردة من النخب المصرية وأسفرت عن نتائج أهمها:

- أن أهم قضايا العالم الإسلامي لدى النخبة المصرية مرتبة تنازلياً هي: القضية الفلسطينية، الإسلام السياسي، تقسيم مياه النيل، تقسيم جنوب السودان وأخيرًا الملف النووي الإيراني.
- درجة اتساق اتجاهات النخبة المصرية مع الأطر الإخبارية التي تناولت بها المواقع الإخبارية الأربع محل دراسة هذه القضايا كان على النحو التالي: درجة الاتساق أعلى ما تكون بين الأطر الإخبارية للموقع الروسي (روسيا اليوم) وفى المرتبة الثانية الموقع البريطاني (بي بي سي) ثم الموقع الأمريكي (سي إن إن،) وأخيرا الاسرائيلي (عربيل).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة الآتي:

- أجمعت معظم الدراسات على أهمية المواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا محل الدراسة.
- تتفق معظم الدراسات على استخدام منهج المسح كمنهج أساسي في الدراسة.
- جاء الاستبيان الأداة الرئيسة التي تعتمد عليها الدراسات السابقة في جمعها للبيانات المرجوة للحصول على النتائج العلمية التي تهدف إليها.
- تنوعت العينة التي طبقت الدراسات السابقة عليها الأداة البحثية تمثلت في (الجمهور العام – الشباب الجامعي– النخبة).

- كانت أكثر النظريات المستخدمة في هذه الدراسات هي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يليهما نظرية الأطر الإعلامية.
- تنوع القضايا التي يقيس الباحث اتجاهات الجمهور نحوها من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وتمثلت تلك القضايا في (أزمة الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم- قضايا العالم الإسلامي مثل فلسطين- الإسلاموفوبيا- قضايا النزاع المسلح- قضايا الرأي العام- الاحتجاجات المتعلقة بالانتخابات الأمريكية).

مشكلة الدراسة:

تتلخص المشكلة البحثية في التعرف على معدل اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو تلك الأزمات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو أزمات الأقليات المسلمة؛ كونه موضوع إنساني وحقوقي؛ حيث حظيت قضايا حقوق الإنسان في الفترة الأخيرة على اهتمام متزايد من جميع الهيئات الدولية وكذلك الجمهور في العالم العربي والإسلامي.

أهداف الدراسة:

1- رصد معدل تعرض الجمهور عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة.
2- التعرف على معدل اهتمام الجمهور بأزمات الأقليات المسلمة عينة الدراسة.
3- التعرف معدل اعتماد الجمهور عينة الدراسة على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة في الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة.
4- قياس مدى تأثير خطاب المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية محل الدراسة حول أزمات الأقليات المسلمة على الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية للجمهور عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما معدل تعرض الجمهور عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة؟

2- ما معدل اهتمام الجمهور بأزمات الأقليات المسلمة عينة الدراسة؟

3- ما معدل اعتماد الجمهور عينة الدراسة على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة في الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة؟

4- كيف أثر خطاب المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية محل الدراسة حول أزمات الأقليات المسلمة على الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية للجمهور عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

2- توجد علاقة ذات دلالة بين معدل اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على المواقع الالكترونية العربية والموجهة و بين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لديهم.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ حيث تهدف إلى التعرف على معدل اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو تلك الأزمات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي بأسلوب العينة لمسح عينة من الجمهور المصري والوافد لجامعة الأزهر من مستخدمي المواقع الإلكترونية بهدف

التعرف على معدل اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو تلك الأزمات.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستقصاء على عينة من الجمهور المصري والوافد للأزهر الشريف.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في الجمهور المصري والوافدين لجامعة الأزهر الشريف، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب كرة الثلج، وبلغ حجمها 400 مفردة.

اختبار الصدق والثبات:

أولًا: اختبار الصدق: اعتمدت الباحثة في قياس صدق الاستمارة على عرض الاستمارة على عدد من المحكمين[10]، للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة وقياس متغيراتها وبناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم، تم اجراء بعض التعديلات لتصبح الاستمارة صالحة للتطبيق.

ثانيًا: اختبار الثبات: تم الاعتماد في اختبار الثبات على أسلوب إعادة الاختبار Re-Test على عينة (10%) من العينة الكلية للدراسة وذلك بعد التطبيق الأول بأسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات (90%) وهي نسبة عالية تدل على وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم معالجة البيانات واستخراج النتائج عن طريق الحاسب الآلي باستخدام برنامج الSPSs، وذلك من خلال استخدام المعاملات الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية- الوزن النسبي- معامل ارتباط بيرسون).

المفاهيم الإجرائية الدراسة:

اتجاهات الجمهور: ويقصد بها اتجاهات الجمهور المصري والوافد للأزهر الشريف نحو أزمات الأقليات المسلمة المنشورة في المواقع الالكترونية العربية والموجهة بالعربية.

المواقع الإلكترونية: المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة التي تناولت أزمات الأقليات المسلمة، وتتمثل في هذه الدراسة (اليوم السابع– القدس العربي– BBC عربي– CNN عربي).

أزمات الأقليات المسلمة: ويقصد بها الأزمات التي تعاني منها الأقليات المسلمة التي تعيش في البلدان الأجنبية الأكثرية فيها غير مسلمة وتلقى اضطهادًا وتهميش بسبب ديانتهم الإسلامية (مسلمو الصين– مسلمو ميانمار)، وكذلك الإساءة لرموزهم الدينية الإسلامية (المسلمون في فرنسا والسويد)

نتائج الدراسة

أولًا: خصائص عينة الدراسة

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
	اجمالي	400	%100
الفئات العمرية	من 18 إلى 20 سنة	34	%8.5
	من 21 إلى 30 سنة	246	%61.5
	من 31 إلى 40 سنة	105	%26.3
	41 سنة فأكثر	15	%3.8
	اجمالي	400	%100
المستوى التعليمي	مؤهل جامعي	257	%64.3
	مؤهل فوق جامعي	120	%30.0
	مؤهل فوق متوسط	15	%3.8

	مؤهل متوسط	8	%2.0
	اجمالي	400	%100
الجنسية	مصري	200	%50
	وافد	200	%50
	اجمالي	400	%100

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة لمتغير النوع: تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين متساويتين من حيث النوع، بنسبة 50% للإناث بواقع 200 مفردة، وبنسبة 50% للذكور بواقع 200 مفردة.

أما من حيث **الفئة العمرية** للمبحوثين، فقد جاءت فئة الشباب (من12 إلى 30 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة 62,5% بواقع 246 مفردة، ثم جاءت فئة (من31 إلى 40 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 26,3% بواقع 105 مفردة، تليها فئة (من18 إلى 20 سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة 8,5% بواقع 34 مفردة، وأخيرًا جاءت فئة (41 سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بنسبة 3,8% بواقع 15 مفردة.

أما من حيث **المستوى التعليمي**، فقد جاءت فئة المؤهل الجامعي في المرتبة الأولى بنسبة 64,3% بواقع 257 مفردة، ثم جاءت فئة المؤهل فوق الجامعي في المرتبة الثانية بنسبة 30% بواقع 120 مفردة، تليها فئة مؤهل فوق متوسط في المرتبة الثالثة بنسبة 3,8% بواقع 15 مفردة، وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة المؤهل المتوسط بنسبة 2,% بواقع 8 مفردة.

أما من حيث **الجنسية**، فقد راعت البحث أن تمثل عينة المبحوثين أنماط مختلفة (مصري– وافد) لرصد الاختلاف بين اتجاهات المبحوثين من المصريين والوافدين نحو أزمات الأقليات المسلمة؛ لذا فقد قسمت الباحثة عينة الدراسة إلى فئتين، ضمت الفئة الأولى المبحوثين المصريين بنسبة 50%، وضمت الفئة الثانية المبحوثين الوافدين لجامعة الأزهر بنسبة 50%.

ثانيًا: نتائج تساؤلات الدراسة الميدانية

1- معدل متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية بشكل عام.

جدول (2) معدل متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية بكل عام (ن= 400)

درجة المتابعة	ما مدى متابعتك للمواقع الإلكترونية بشكل عام؟		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%		
أتابعها دائمًا	224	56	1.49	0.597
أتابعها أحيانًا	155	38.8		
أتابعها نادرًا	21	5.3		
الإجمالي	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق، إلى أن من يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل دائم وبصفة مستمرة، أي كل يوم تقريبًا في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة تصل إلى 56% بواقع 224 مفردة، وجاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها أحيانًا أي بمعدل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة 38,8% بواقع 155 مفردة، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها بشكل نادر، أي بمعدل ضعيف في المرتبة الأخيرة بنسبة 5,3% بواقع 21 مفردة.

وتؤكد هذه النتائج الدور الكبير الذي تقوم به المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية في إمداد الجمهور بالمعلومات المختلفة، وتدل كذلك على مكانتها الكبيرة كوسيلة إعلامية يفضلها الجمهور في متابعته للأحداث المختلفة.

2- مدى متابعة المبحوثين لأزمات الأقليات المسلمة

جدول (3) درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة لأزمات الأقليات المسلمة (ن=400)

درجة المتابعة	ما مدى اهتمامك بمتابعة أزمات الأقليات المسلمة؟		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%		
أتابعها دائمًا	189	%47.3	1.64	0.679
أتابعها أحيانًا	165	%41.3		

أتابعها نادرًا	46	%11.5		
الإجمالي	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق، إلى أن من يتابعون أزمات الأقليات المسلمة بشكل دائم وبصفة مستمرة، أي بمعدل مرتفع في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة تصل إلى 47,3% بواقع 189 مفردة، وجاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها أحيانًا أي بمعدل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة 41,3% بواقع 165 مفردة، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها بشكل نادر أي بمعدل ضعيف في المرتبة الأخيرة بنسبة 11,5% بواقع 46مفردة.

وتؤكد هذه النتائج على مدى اهتمام الجمهور –عينة الدراسة– بمتابعة أزمات الأقليات المسلمة وحرصه على معرفة آخر المستجدات في تلك الأزمات؛ على الرغم من تفاوت درجة متابعة الجمهور واهتمامه بآخر المستجدات فيها.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شيماء الهواري، 2019)[11]؛ حيث أثبتت الدراسة أن درجة متابعة المبحوثين لاعتداءات مسجدي نيوزيلاندا بصفحة قناة "BBC عربي" كانت كالتالي: (أتابع بدرجة كبيرة جدًا) في المركز الأول بنسبة (25,36%) ثم (أتابع بدرجة كبيرة في المركز الثاني بنسبة (75,33%).

3- معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية- عينة الدراسة- في متابعة أزمات الأقليات المسلمة.

جدول (4) معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية في متابعة أزمات الأقليات المسلمة (ن=400)

درجة الاعتماد	إلى أي مدى تعتمد على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة في متابعة أزمات الأقليات المسلمة؟		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%		
أتابعها دائمًا	150	37.5	1.76	0.671
أتابعها أحيانًا	197	49.3		
أتابعها نادرًا	53	13.3		
الإجمالي	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق، إلى أن من يعتمدون على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية في متابعة أزمات الأقليات المسلمة أحيانًا، أي بمعدل متوسط في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة تصل إلى 49,3% بواقع 197 مفردة، وجاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها بكل دائم وبصفة مستمرة أي بمعدل مرتفع في المرتبة الثانية بنسبة 37,5% بواقع 150 مفردة، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها بشكل نادر أي بمعدل ضعيف في المرتبة الأخيرة بنسبة 13,3% بواقع 53مفردة.

وتؤكد هذه النتائج أهمية المواقع الإلكترونية في تغطية الأحداث المختلفة بشكل عام والأحداث الخاصة بأزمات الأقليات المسلمة بشكل خاص، على الرغم من تفاوت درجة اعتماد المبحوثين –عينة الدراسة– والتي ترجع إلى مزاحمة منصات إعلامية أخرى كمنصات التواصل الاجتماعي التي تحظى باهتمام أكبر من قبل الجمهور.

4-درجة ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة فيما تنشره تلك المواقع عن أزمات الأقليات المسلمة

جدول (5) درجة ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة فيما تنشره تلك المواقع عن أزمات الأقليات المسلمة (ن=400)

الأزمات	درجة الثقة										الأوزان المرجحة		الترتيب
	أثق بدرجة كبيرة جدًا		أثق بدرجة كبيرة		أثق بدرجة متوسطة		أثق بدرجة ضعيفة		لا أثق على الاطلاق				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن النسبي	
المواقع الإلكترونية العربية	81	20.3	133	33.3	154	38.5	28	7	4	1	1459	52.8	الأول
المواقع الإلكترونية الأجنبية الموجهة بالعربية	43	10.8	107	26.8	174	43.5	63	15.8	13	3.3	1304	47.2	الثاني
الإجمالي											2763	100	

في الجدول السابق تم التعرف على درجة ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة فيما تنشره تلك المواقع عن أزمات الأقليات المسلمة، وأُخذت استجابات المبحوثين على مقياس خماسي المستوى (أثق بدرجة كبيرة جدًا، أثق بدرجة كبيرة، أثق بدرجة متوسطة، أثق بدرجة ضعيفة، لا أثق على الاطلاق)، وأُعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)على التوالي، ثم تم حساب مجموع النقاط لكل أزمة وكذلك الوزن النسبي لها بناءً على درجة ثقة المبحوثين في تلك المواقع.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن درجة ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية تأتي في المرتبة الأولى بوزن مئوي قدره 52,8% بواقع 1459 نقطة، بينما جاءت المواقع الإلكترونية الأجنبية الموجهة بالعربية في المرتبة الثانية بوزن مئوي قدره 47,2% بمجموع نقاط 1304.

وتشير هذه النتائج إلى عدم ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية الأجنبية الموجهة بالعربية في المعلومات التي تنشرها حول أزمات الأقليات المسلمة؛ ظنًّا منهم من اتباعها سياسة الكيل بمكيالين في عرضها لتلك الأزمات والانحياز للجانب الغربي فيها.

موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المكونة لاتجاهات الجمهور نحو أزمات الأقليات المسلمة نتيجة لمتابعتها عبر المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية.

جدول 3 موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس الآثار المعرفية لمتابعة أزمات الأقليات المسلمة عبر المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية (ن=400)

م	العبارات	الموقف						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق		محايد		معارض			
		ك	%	ك	%	ك	%		
المكون المعرفي	زودتني المواقع الإلكترونية بمعلومات مهمة عن الأقليات المسلمة بأنحاء العالم	280	70	105	26.3	15	3.8	2.66	0.547
	ساعدتني المواقع الإلكترونية في معرفة مواقف الدول والمنظمات الدولية تجاه أزمات	275	68.8	104	26	21	5.3	2.64	0.581

	الأقليات المسلمة								
	ساعدتني المواقع الإلكترونية في فهم أزمات الأقليات المسلمة وتفسير خلفياتها	244	61	136	34	20	5	2.56	0,589
	زودتني المواقع الإلكترونية بأهم المستجدات الخاصة بأزمات الأقليات المسلمة	247	61.8	129	32,2	24	6	2.56	0.606
	جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالغموض تجاه أزمات الأقليات المسلمة	120	30	148	37	132	33	1.97	0,794
	تعرفت من خلال متابعتي للمواقع الإلكترونية أن مقتل مدرس الجغرافيا في فرنسا كان الشرارة الأولى لأزمة الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم	198	49.5	130	32.5	72	18	2.32	0.760
	أيقنت من خلال متابعتي للمواقع الإلكترونية أن من أهم أسباب الاعتداءات على المسلمين في الغرب تركيز اليمين المتطرف ووسائل الإعلام على سلبيات المسلمين والمبالغة في تشويه سمعتهم	276	69	103	25.8	21	5.3	2.64	0.580
	تعد أقلية الروهينجا المسلمة في بورما من أكثر الأقليات المضطهدة في العالم	234	58.5	124	31	42	10.5	2.48	0.679
	متابعتي لأزمات الأقليات المسلمة بالمواقع الإلكترونية أظهرت لي أن هناك اعتداءات مختلفة تمارس ضد مسلمي الإيغور كإجبار النساء المسلمات على تحديد النسل القسري وسجن الرجال في معسكرات تعذيبية للعمل القسري بحجة إعادة تأهيلهم	269	67.3	104	26	27	6.8	2.61	0.612
	المحور ككل							2.4914	0,3582

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاءت عبارة (زودتني المواقع الإلكترونية بمعلومات مهمة عن الأقليات المسلمة بأنحاء العالم) في المرتبة الأولى من حيث اتجاهات الجمهور وذلك بمتوسط

حسابي 2,66، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 70%، بينما جاءت نسبة ال محايد بمقدار 26,3%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 3,8%.

- جاءت عبارتي (ساعدتني المواقع الإلكترونية في معرفة مواقف الدول والمنظمات الدولية تجاه أزمات الأقليات المسلمة)، (أيقنت من خلال متابعتي للمواقع الإلكترونية أن من أهم أسباب الاعتداءات على المسلمين في الغرب تركيز اليمين المتطرف ووسائل الإعلام على سلبيات المسلمين والمبالغة في تشويه سمعتهم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,64، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة من العبارة الأولى بمقدار 68,8%، بينما كانت نسبة الموافقة من العبارة الثانية بمقدار 69%، وجاءت نسبة ال محايد من العبارة بمقدار 26%، ونسبة المحايدة من العبارة الثانية بمقدار 265,8%، وجاءت نسبة المعارضة للعبارتين بمقدار متساوٍ 3,5%.
- جاءت عبارة (متابعتي لأزمات الأقليات المسلمة بالمواقع الإلكترونية أظهرت لي أن هناك اعتداءات مختلفة تمارس ضد مسلمي الإيغور كإجبار النساء المسلمات على تحديد النسل القسري وسجن الرجال في معسكرات تعذيبية للعمل القسري بحجة إعادة تأهيلهم) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2,61، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 67,3%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 26%، وجاءت نسبة المعارضة بنسبة6,8%.
- جاءت عبارتي (ساعدتني المواقع الإلكترونية في فهم أزمات الأقليات المسلمة وتفسير خلفياتها)، (زودتني المواقع الإلكترونية بأهم المستجدات الخاصة بأزمات الأقليات المسلمة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي متساوٍ قدره 2,56، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة من العبارة الأولى بمقدار 61%، ونسبة الموافقة من العبارة الثانية بمقدار 61,8%، وجاءت نسبة المحايدة من العبارة الأولى بمقدار 34%، ونسبة المحايدة من العبارة الثانية بمقدار 32,5%، وجاءت

نسبة المعارضة من العبارة الأولى بمقدار 5%، وجاءت نسبة المعارضة من العبارة الثانية بمقدار 6%.

- جاءت عبارة (تعد أقلية الروهينجا المسلمة في بورما من أكثر الأقليات المضطهدة في العالم) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2,48، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافق بمقدار 58,5%، بينما جاءت نسبة المحايدة بمقدار 31%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 10,5%.
- جاءت عبارة (تعرفت من خلال متابعتي للمواقع الإلكترونية أن مقتل مدرس الجغرافيا في فرنسا كان الشرارة الأولى لأزمة الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2,32، أي بمستوى متوسط؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 49,5، بينما جاءت نسبة المحايدة بمقدار 32,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 18%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالغموض تجاه أزمات الأقليات المسلمة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1,97، أي بمستوى متوسط؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 30%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 37%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 33%.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي لكافة التأثيرات المعرفية بلغ (2.4914)، أي بمستوى مرتفع؛ مما يشير لدرجة تأثير مرتفعة من ناحية التأثيرات المعرفية على اتجاهات الجمهور نحو أزمات الأقليات المسلمة.

وتتفق هذه الدراسة أيضًا مع دراسة (محمد فيض 2020)، والتي توصلت إلى وجود تأثيرات معرفية إيجابية وسلبية لدى المبحوثين ناتجة عن متابعتهم لقضايا النزاع المسلح عبر المواقع الإلكترونية بنسب متباينة.

جدول 4 موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس الآثار الوجدانية لمتابعة أزمات الأقليات المسلمة عبر المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية والموجهة بالعربية (ن=400)

م	العبارات	الموقف						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق		محايد		معارض			
		ك	%	ك	%	ك	%		
المكون الوجداني	دفعتني المواقع الإلكترونية للتعاطف مع الأقليات المسلمة المضطهدة بأنحاء العالم	300	75	84	21	16	4	2.71	0.612
	جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالفخر لعرضها ردود الأفعال الإسلامية والعربية من احتجاجات شعبية ورسمية على تلك الأزمات	218	54.5	142	35.5	40	10	2.45	0.535
	ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية وجود قوانين ومواثيق دولية لحماية الأقليات المسلمة بأنحاء العالم وأخرى لعدم ازدراء الأديان عامة	235	58.5	125	31.3	40	10	2.49	0.6669
	ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية السلام بين الدول والشعوب	252	63	119	29.8	29	7.2	2.56	0.672
	جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالاستياء تجاه الدول التي تقهر المسلمين وتسيء للدين الإسلامي ورموزه	282	63	97	24.3	21	12,5	2.65	0.627
	جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بأهمية ترسيخ ثقافة قبول الآخر في المجتمعات عامة حتى تعيش الأقليات بحرية وسلام	262	65.5	120	30	18	4.5	2.61	0.577
	جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بأن كثيرًا من مسلمي الغرب نجحوا في التعايش والاندماج داخل مجتمعاتهم	185	46.3	176	44	39	9.8	2.37	0.654
	ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية تقديم المساعدات الإنسانية للاجئي الروهينجا والحد من تشردهم في البلاد	261	65.3	111	27.7	28	7	2.58	0.620
	أشعر بالأسى والحزن مما	305	76.5	176	19	19	4.8	2.72	0.547

	أشاهده بالمواقع الإلكترونية من صور وأخبار لانتهاكات حقوق الإنسان بحق مسلمي الإيغور من قبل الحكومة الصينية								
	المحور ككل							2.5694	0,40647

تشير بيانات الجدول السابق إلى

- جاءت عبارة (أشعر بالأسى والحزن مما أشاهده بالمواقع الإلكترونية من صور وأخبار لانتهاكات حقوق الإنسان بحق مسلمي الإيغور من قبل الحكومة الصينية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,72، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 76,5%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 19%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 4,8%.
- جاءت عبارة (دفعتني المواقع الإلكترونية للتعاطف مع الأقليات المسلمة المضطهدة بأنحاء العالم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,71، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 75%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 21%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 4%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالاستياء تجاه الدول التي تقهر المسلمين وتسيء للدين الإسلامي ورموزه) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2,65، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 63%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 30 %، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 4,5%.
- جاءت عبارة جاءت عبارة (ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية تقديم المساعدات الإنسانية للاجئي الروهينجا والحد من تشردهم في البلاد) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2,58، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 65,5%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 27,7%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 7%.) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2,58، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 65,3%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 27,7%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 7%.

- جاءت عبارة (ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية تقديم المساعدات الإنسانية للاجئي الروهينجا والحد من تشردهم في البلاد) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2,58، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 65,3%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 27,7%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 7%.
- جاءت عبارة (ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية السلام بين الدول والشعوب) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2,56، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 63%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 29,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 7%.
- جاءت عبارة (ولدت المواقع الإلكترونية لدي شعورًا بأهمية وجود قوانين ومواثيق دولية لحماية الأقليات المسلمة بأنحاء العالم وأخرى لعدم ازدراء الأديان عامة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2,49، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 58,5%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 31,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 10%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بالفخر لعرضها ردود الأفعال الإسلامية والعربية من احتجاجات شعبية ورسمية على تلك الأزمات) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2,45، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 54,5%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 35,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 10%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أشعر بأن كثيرًا من مسلمي الغرب نجحوا في التعايش والاندماج داخل مجتمعاتهم) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي 2,37، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 46,3%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 44%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 9,7%.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي لكافة التأثيرات الوجدانية بلغ (2.5694)، أي بمستوى مرتفع؛ مما يشير لدرجة تأثير مرتفعة من ناحية التأثيرات المعرفية على اتجاهات الجمهور نحو أزمات الأقليات المسلمة.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراس (محمد فيض، 219)؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من التأثيرات الوجدانية الإيجابية والسلبية الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا النزاع المسلح عبر المواقع الإلكترونية.

جدول 5 موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس الآثار السلوكية لمتابعة أزمات الأقليات المسلمة عبر المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية (ن=400)

م	العبارات	الموقف						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق		محايد		معارض			
		ك	%	ك	%	ك	%		
المكون السلوكي	جعلتني المواقع الإلكترونية أخصص وقتًا من يومي للبحث عن الأقليات المسلمة في العالم ومحاولة فهم أوضاعهم وما يمرون به	165	41.3	163	40.7	72	18	2.23	0.753
	ساعدتني المواقع الإلكترونية على المناقشة مع الآخرين حول أزمات الأقليات المسلمة	237	59.25	129	32,25	34	8,5	2.51	0.649
	جعلتني المواقع الإلكترونية أتفاعل وأشارك بالتعليقات على الموضوعات التي تتناول أزمات الأقليات المسلمة على شبكات التواصل الاجتماعي ومشاركة الهاشتاجات المرتبطة بتلك الأزمات	219	54.8	140	35	41	10.2	2.45	0.673
	جعلتني المواقع الإلكتروني أشارك	187	46.75	150	37.5	63	15.75	2.31	0.728

	في حملات التوعية الدينية والندوات الدينية								
	دفعتني المواقع الإلكترونية لمقاطعة المنتجات التي تصنعها الدول المتسببة في معاناة الأقليات المسلمة وتسيء للإسلام ورموزه	260	65	112	28	28	7	2.58	0.620
	تحفزني المواقع الإلكترونية للمشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات لنصرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	237	59.25	126	31.5	37	9.25	2.50	0.660
	تدفعني المواقع الإلكترونية لإدانة ما تقوم به الدول الأجنبية من إساءات للدين الإسلامي ورموزه، والتعبير عن ذلك.	279	69.75	99	24.75	22	5.5	2.64	0.584
	لو أتيحت لي الفرصة لتقديم المساعدات للاجئي الروهينجا لن أتردد	296	74	87	21.8	17	4.2	2.70	0.545
	جعلتني المواقع الإلكترونية أتجنب متابعة أزمات الأقليات المسلمة بسبب ما تعرضه من صور وانتهاكات بحق مسلمي الإيغور	146	36.5	148	37	106	26.5	2.10	0.788
	المحور ككل							2.4461	0,4147

تشير بيانات الجدول السابق إلى

- جاءت عبارة (لو أتيحت لي الفرصة لتقديم المساعدات للاجئي الروهينجا لن أتردد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,70، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 74%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 21,8%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 4,2%.
- جاءت عبارة (تدفعني المواقع الإلكترونية لإدانة ما تقوم به الدول الأجنبية من إساءات للدين الإسلامي ورموزه، والتعبير عن ذلك.) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,64، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 69,75%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 24,75%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 5,5%.
- جاءت عبارة (دفعتني المواقع الإلكترونية لمقاطعة المنتجات التي تصنعها الدول المتسببة في معاناة الأقليات المسلمة وتسيء للإسلام ورموزه) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2,58، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 65%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 28 %، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 7%.
- جاءت عبارة (ساعدتني المواقع الإلكترونية على المناقشة مع الآخرين حول أزمات الأقليات المسلمة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2,51، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 59,25%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 23,25% , وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 8,5%.
- جاءت عبارة (تحفزني المواقع الإلكترونية للمشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات لنصرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2,50، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 59,25%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 31,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 9,25%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أتفاعل وأشارك بالتعليقات على الموضوعات التي تتناول أزمات الأقليات المسلمة على شبكات التواصل الاجتماعي ومشاركة الهاشتاجات المرتبطة بتلك الأزمات) في المرتبة السادسة

بمتوسط حسابي 2,45، أي بمستوى مرتفع؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 54,8%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 35%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 9,2%.

- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكتروني أشارك في حملات التوعية الدينية والندوات الدينية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2,31، أي بمستوى متوسط؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 46,75%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 37,5%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 15,75%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أخصص وقتًا من يومي للبحث عن الأقليات المسلمة في العالم ومحاولة فهم أوضاعهم وما يمرون به) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2,23، أي بمستوى متوسط؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 41,3%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 40,7%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 18%.
- جاءت عبارة (جعلتني المواقع الإلكترونية أتجنب متابعة أزمات الأقليات المسلمة بسبب ما تعرضه من صور وانتهاكات بحق مسلمي الإيغور) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي 2,10، أي بمستوى متوسط؛ حيث جاءت نسبة الموافقة بمقدار 36,5%، وجاءت نسبة المحايدة بمقدار 37%، وجاءت نسبة المعارضة بمقدار 26,5%.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي لكافة التأثيرات الوجدانية بلغ (2.4461)، أي بمستوى مرتفع؛ مما يشير لدرجة تأثير مرتفعة من ناحية التأثيرات المعرفية على اتجاهات الجمهور نحو أزمات الأقليات المسلمة.

ثالثًا: نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

جدول (9) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض

المتغيرات	معدل التعرض للمواقع الالكترونية العربية والموجهة			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العدد	الدلالة
مجمل الآثار	0.143**	0.004	400	دالة
الآثار المعرفية	0.168**	0.001	400	دالة
الآثار الوجدانية	0.097	0.052	400	غير دالة
الآثار السلوكية	0.108**	0.031	400	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- وجود علاقة دالة احصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين مجمل الآثار المترتبة على هذا التعرض؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.143**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.004)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل التعرض للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة زادت الآثار المترتبة على هذا التعرض بوجه عام، والعكس بالعكس.
- وجود علاقة دالة احصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية المترتبة على هذا التعرض؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.168**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل التعرض للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة زادت الآثار المعرفية المترتبة على هذا التعرض بوده عام، والعكس بالعكس.
- عدم وجود علاقة دالة احصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار الوجدانية المترتبة على هذا التعرض؛ حيث

بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.097)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.052).

- وجود علاقة دالة احصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار السلوكية المترتبة على هذا التعرض؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.108**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.031)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل التعرض للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة زادت الآثار السلوكية المترتبة على هذا التعرض بوده عام، والعكس بالعكس.

وبذلك فقد ثبت جزئيًا صحة الفرض الأول " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة بين معدل اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على المواقع الالكترونية العربية والموجهة و بين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لديهم.

جدول 6 معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لديهم

المتغيرات	معدل اعتماد عينة الدراسة			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العدد	الدلالة
مجمل الآثار	0.308**	0.000	400	دالة
الآثار المعرفية	0.290**	0.000	400	دالة
الآثار الوجدانية	0.277**	0.000	400	دالة
الآثار السلوكية	0.231**	0.000	400	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- **وجود علاقة دالة احصائيًا** بين معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية وبين مجمل الآثار الناتجة لديهم؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.308**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)،

وهي علاقة طردية متوسطة، أي كلما زاد معدل ثقة المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية زادت الآثار الناتجة لديهم بوجه عام، والعكس بالعكس.

- **وجود علاقة دالة احصائيًا** بين معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الالكترونية العربية وبين الآثار المعرفية الناتجة لديهم؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.290**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية زادت الآثار المعرفية الناتجة لديهم، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة احصائيًا** بين معدل اعتماد المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية وبين الآثار الوجدانية الناتجة لديهم؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.277**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية زادت الآثار الوجدانية الناتجة لديهم، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة احصائيًا** بين معدل اعتماد المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية وبين الآثار السلوكية الناتجة لديهم؛ حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.231**)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد معدل اعتماد المبحوثين في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية زادت الآثار السلوكية الناتجة لديهم، والعكس بالعكس.

وبذلك فقد ثبت كليًا الفرض " توجد علاقة ذات دلالة بين معدل اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لديهم".

خاتمة الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على معدل اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمات الأقليات المسلمة وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو تلك الأزمات، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التي تستهدف وذلك بالاعتماد على منهج المسح الوصفي باستخدام مسح الجمهور، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الجمهور المصري والوافد لجامعة الأزهر، مقسمة (200) بواقع لكل فئة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن من يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل دائم وبصفة مستمرة، أي كل يوم تقريبًا في المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية من يتابعونها بشكل متوسط، وفي المرتبة الثالثة من يتابعونها بشكل نادر.
- أن عينة الدراسة تتابع أزمات الأقليات المسلمة عبر المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية بشكل دائم في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء من يتابعونها بشكل متوسط، وفي المرتبة الثالثة من يتابعونها بشكل نادر.
- أن الجمهور لديه نسبة ثقة عالية في المعلومات المقدمة عن أزمات الأقليات المسلمة في المواقع الإلكترونية العربية عن المعلومات المقدمة في المواقع الإلكترونية الأجنبية الموجهة بالعربية.
- ثبت جزئيًا صحة الفرض الأول " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين معدل تعرض المبحوثين في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.
- توجد علاقة ذات دلالة بين معدل اعتماد المبحوثين عينة الدراسة على المواقع الالكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لديهم".

توصيات الدراسة:

في إطار النتائج السابقة، توصي الدراسة بعدة نقاط هامة، تتمثل في:

- عمل ندوات توعوية للجمهور تتضمن حملات تهدف للوعي بأهمية ثقافة تقبل الآخر ونبذ العنف والتطرف.
- إجراء دراسة شبه تجريبية على الجمهور لمعرفة تأثير الصور التي تصحب المادة الصحفية على فهم وتذكر الجمهور للأزمات.

هوامش الدراسة

[1] -Baranauskas, A. J. (2022). News media and public attitudes toward the protests of 2020: An examination of the mediating role of perceived protester violence. *Criminology & Public Policy*, *21*(1), 107-123.

[2] -Muhammad, A. H. K., & Hassan, S. K. (2022). The Impact Of Fake News On International News Sites On Iraqi Public Opinion. *Journal of Positive School Psychology*, 8738-8749.

[3] – ولاء فايز (2021)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم وعلاقتها بقراراتهم نحوها، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**– ع22– ديسمبر 2021، ص 479.

[4] – أسماء عبده (2021)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الجارية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

[5] – محمد فيض (2020)، توظيف العناصر السيميولوجية لقضايا النزاع المسلح بمواقع الفضائيات العربية والوجهة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو تلك القضايا، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام).

[6]– ندا مصطفى(2020)، أطر تقديم قضايا الرأي العام عبر المواقع الإخبارية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات القراء نحوها، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام).

[7] – وليد محمد النحاس (2018)، دور المواقع الإخبارية والتواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام المصري نحو القضايا العامة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

[8] – علي حمودة (2016)، "دور صحافة الفيديو في تشكيل اتجاهات الجاليات الأجنبية نحو الإسلاموفوبيا" دراسة ميدانية على عينة من الناطقين وغير الناطقين بالعربية، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع11، أبريل/يونيو 2016، ص173.

[9] – آيات أحمد رمضان (2013). معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة للجمهور العربي لقضايا العالم الإسلامي ودورها في تشكيل معارف واتجاهات النخبة المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، شعبة الصحافة والإعلام).

[10]– أسماء السادة المحكمين، تم ترتيب الأسماء أبجديًا

الأساتذة

- **أ.د/ أحمد زارع، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر**
- **أ.د/ أميمية عمران، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة أسيوط**
- **أ.د/ عبد الجواد سعيد، أستاذ الصحافة بكلية الأعلام جامعة المنوفية**
- **أ.د/ عبد العظيم خضر أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر**

- **أ.د/ عبد الهادي النجار، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنصورة**
- **أ.د/ محمد زين عبد الرحمن، أستاذ الصحافة جامعة بني سويف**

الأساتذة المساعدين

- **أ.م.د/ أسماء عرام، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي**
- **أ.م.د/ سلوى أبو العلا، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا**
- **أ.م.د/ مجدي الداغر، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة**
- **أ.م.د/ محمود حمدي عبد القوي، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا**

[11]– شيماء الهواري (2019)، مستويات تفاعل طلبة الجامعة مع اعتداءات مسجدي نيوزيلاندا عبر مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحتي قناة BBC عربي، قناة DW الألمانية عربي، **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع8، أغسطس 2019، ص 30.